ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

تركيا وتكرار الأخطاء العدوانية في سورية!؟

د. امين محمد حطيط

قادت تركيا في الايام الأولى للحرب الكونية العدوان على سورية ميدانياً تحت توجيه واشراف مباشر من اميركا وظنت أنها ستسقط سورية في غضون شهرين او ثلاثة على الأكثر. لكن الميدان السوري سفه الأحلام التركية وحقق من الإنجازات العسكرية الميدانية ما فرض على أردوغان أن يُخفض من سقف أحلامه في سورية الى الحد الذي حصرها مؤخراً بإقامة منطقة نفوذ تركي يسميها منطقة آمنة يسكن فيها ٤ ملايين سوري من المؤيدين له وفقاً لظنّه ما يمكنه من امتلاك قدرة التأثير والمشاركة في النظام السياسي في دمشق بعد مراجعة الدستور الذي ستراجعه اللجنة الدستورية التي شكلت مؤخراً. لكن طموح أردوغان الأخير يصطدم بأربع عقبات تتفاوت في تأثيرها وتعرقل تحقيق أهدافه حيث انه يواجه:

أولاً: وقبل أي شيء الرفض السوري لأي فعل او تدبير يمس بوحدة الأراضي السورية وبالسيادة السورية، ويعلم أردوغان ان هذا الرفض سيترجم فعلاً ميدانياً عندما تقضي الحاجة ويحل أوان المواجهة وفقاً لجدول الأولويات السورية في إطار الحرب الدفاعية التي تنفذها سورية بنجاح مع حلفائها في محور المقاومة وروسيا.

ثانياً: رفض منظومة استانة التي تجمع تركيا الى روسيا وإيران والتي تعمل تحت عنوان وحدة سورية وسيادتها وقرارها المستقل وهي ترفض أي دور للإرهاب والإرهابيين في صياغة مستقبل سورية، كما ورفض أي وجود أجنبي على الأراضي السورية دون قبول وموافقة من الحكومة السورية ولا يخفف من هذا الرفض ادعاء أردوغان أن عمله سيكون خدمة لوحدة الأراضي السورية.

ثالثاً: الصعوبات الميدانية الناجمة عن رفض الاكراد الحالمين بكيان انفصالي في الشمال السوري واستعدادهم للقتال لمنع تركيا من السيطرة على معظم المنطقة التي يحلمون بأن تكون دويلة لهم. ورغم ان هذا الامر الرفض الكردي ليس أمراً حاسماً يمنع تحقيق الاتراك من هدفهم الا انه يجعل من العملية التركية عملية صعبة محفوفة بالمخاطر وغير مضمونة النتائج خاصة إذا كان من شأن العرقلة الكردية ان تطيل التنفيذ وتوقع الخسائر في صفوف الأتراك وتفرض تدخل أيادي خارجية فيها.

رابعاً: المراوغة الأميركية والتحفظ

الأوروبي. فأميركا التي تنشر بضعة آلاف من جنودها في المنطقة وتقيم قواعد عسكرية فيها برية وجوية تأمل بأن تبقي الأكراد في قبضتها للسيطرة على الثروة النفطية السورية ولمنع العودة الى سورية الموحدة وتمنع الحل السياسي لا بل وتعمل لإطالة امد الصراع وفقاً لاستراتيجيتها المعلنة، ولذلك قد لا توافق اميركا في العمق على المطلب التركي بإقامة منطقة آمنة بعمق ٤٠ كلم وبجبهة ٢٦٠ كلم، لكنها لا تبدي الرفض القاطع للعملية بحيث يغضب تركيا، اما الاتحاد الأوروبي فقد كان صريحاً بتحفظه لا بل تحذيره من هذه العملية.

وبمقتضى هذه الرمادية أو الزئبقية دخلت اميركا مع تركيا في اتفاق إنشاء المنطقة الآمنة. واعتمدت في نص الاتفاق عبارات ملتبسة مكنتها من تهدئة تركيا في غرفة التفاوض والصياغة ثم تراجعت أثناء التنفيذ الى الحد الذي أفرغ الاتفاق من محتواه وكانت الدوريات المشتركة التركية الأميركية في سورية مثيرة للسخرية من الناحية العملانية والميدانية الى الحد الذي أفهم أردوغان بان الاتفاق لن ينتج منطقة أمنية كما يحلم.

هذه الخلاصة وضعت أردوغان في مأزق، تفاقم نتيجة أمرين آخرين: الأول داخلي ويتصل بالوضع في حزبه حزب العدالة والتنمية وما يعانيه من تشرذم وانشطار وتراجع في الشعبية الى حد تلقي الصفعات القاسية في الانتخابات البلدية الأخيرة والتي كانت بلدية إسطنبول أوجعها له، والثاني خارجي يتصل بمنظومة استانة والتزامات أردوغان حيالها في ادلب وموجباته بمقتضى مقررات سوتشي واستانة ذات الصلة بقواعد خفض التصعيد وتفكيك الجماعات الإرهابية وعلى رأسها جبهة النصرة.

لكل ذلك رأى أردوغان ان اللجوء الى العمل العسكري من جانب واحد في شمال شرقي سورية سيعزز موقعه في الداخل ويظهر قوته ومصداقيته وحرصه على معالجة الاخطار الاستراتيجية عند الحدود الجنوبية، كما ويعزز موقعه في اطار منظومة استانة التي سيبرر امامها عدم تنفيذ التزاماته في إدلب بانشغاله في شرقي الفرات لمعالجة الحالة الانفصالية الكردية وفي هذا خدمة لأهداف المنظومة المتمثلة بالمحافظة على وحدة الأراضي السورية، وهو ما يكسبه أوراقاً تلزمه في المسألة السورية ويقربه من الحد او الصورة الأخيرة من أهدافه فيها كما تقدم، لكل ذلك اعلن أردوغان أنه قرر انشاء المنطقة الأمنية منفرداً، وأنه لن ينتظر اميركا وانه لن يتوقف عند الصعوبات الميدانية التي قد ينتجها الأكراد ولم يشر الى الموقف السوري الإيراني الرافض لأي عمل عسكري على الأراضي السورية دون موافقة الحكومة السورية.

و في المقابل حذرت قسد من انها ستخوض حرباً شاملة على الحدود مع تركيا اذا نفذت الأخيرة تهديدها. ويبدو ان قسد كانت مطمئنة للموقف الأميركي حيالها، لكنها صدمت بقرار أقدمت عليه اميركا وبدون إبلاغها دون إبلاغ قسد تمثل بسحب نقاط المراقبة الأميركية الحدودية بين سورية وتركيا في تل أبيض وراس العين، في تدبير أوحى لتركيا بأنها لن تصطدم بمواجهة أميركية في حال تحركت ميدانياً، وأوحى لقسد ان اميركا تخلي الميدان لتسهيل حركة القوات التركية وان القوات الأميركية لم تف بالتزاماتها حيال «قسد» وسحبت وحداتها من المناطق الحدودية مع تركيا « ما اشعر «قسد» بالخيبة والشعور بأن تخلي اميركا عنها يقترب، خاصة بعد أن أبلغت اميركا قسد بأنها لن تقوم بالدفاع عنها وانها لن تقاتل الجيش التركي لا بل انها ستنسحب من كامل الحدود مع تركيا الى الداخل ما وضع قسد في موضع صعب وأشعرها بأن اميركا طعنتها في الظهر على حد قول قيادتها، فهل هذا صحيح؟

في البدء، لا بد من التذكير بان اميركا معتادة على التخلي عن أدواتها، وكان خطأ جسيماً ارتكبه الاكراد عندما ظنوا بان اميركا قد تفضلهم على تركيا عند تنازع المصالح، وان أردوغان ما كان ليقدم على عملية عسكرية في منطقة ينتشر فيها الاميركيون دون ان يضمن الموافقة الأميركية. وها هو يزعم بعد اتصال مع ترامب بأن «اميركا لا تمانع عملاً عسكرياً تركياً ضد المقاتلين الاكراد»، لكن رغم كل ذلك فاني لا أعتقد أن اميركا انقلبت على استراتيجيتها في سورية رأساً على عقب وتخلت دفعة واحدة عن الورقة الكردية وأنها بصدد تسليم منطقة شرقي الفرات كلياً الى تركيا، فالأكراد لا زالوا يوفرون لأميركا غطاء ومصلحة تفرض بقاءها معهم بقدر محدد ولفترة تلزمها لترتيب وضعها المؤقت في سورية من دون ان تتضرر علاقتها بتركيا خلال تلك لفترة.

اما الأساس في مواجهة الخطة التركية فهو موقف سورية التي هي ومحور المقاومة وروسيا ليسوا في موقع القبول بعمل عسكري تركي منفرد دون تنسيق مع دمشق. عمل من شأنه ان يقيم سيطرة عسكرية تركية على ارض سورية بمساحة تعادل تقريباً مساحة لبنان، لا بل إن سورية وإيران وروسيا جميعا ينتظرون من تركيا تنفيذ التزاماتها في إدلب وفق مخرجات سوتشي واستانة وهي التزامات لا يتقدم عليها شيء وأن إشغال تركيا نفسها بما لم تكلّف به ليس من شانه ان يحجب تلك الالتزامات، بل ستجد تركيا ان الجيش العربي السوري سيتابع عمله العسكري ويسحب من يدها ورقة إدلب كما فعل في خان شيخون وتكون تركيا قد خسرت ورقة إدلب ولم تربح ورقة شرقي الفرات بشكل مستقر.

لكل ذلك نرى أن العملية العسكرية التي تتحضر لها تركيا شمالي الفرات ستكون من طبيعة العمليات المبتورة العقيمة التي لن تحقق أهدافها، وبالتالي لن تنتج الاثر السياسي الذي تعول تركيا عليه ولن تعالج مأزق أردوغان لا بل انها ستفاقمه لما ستتسبب به من خسائر عسكرية وفي صفوف المدنيين كما حذرت الأمم المتحدة، فضلا عن التداعيات السياسية الخارجية خاصة مع إيران وسورية. وعلى أردوغان ان يعلم ان الطريق الصحيح لتحقيق مصالح تركيا وجيرانها لا يكون بعدوان إضافي على سورية، بل يتمثل بالعمل المشترك مع مظلة استانة الثلاثية وتنفيذ القرارات المتعلقة بإدلب أولاً ثم التوجه لمعالجة الحالة الانفصالية شرقي الفرات. وكل سلوك تركي خارج هذا السياق سيكون خطأً وهدراً للوقت وللجهد ومنتجاً لفشل جديد يلحق بلائحة العمليات التركية الفاشلة منذ٩ سنوات.

محور المقاومة والمصاعب الاقتصادية

غالب قنديل

تواجه قوى المقاومة ودول المواجهة والتحرر في المنطقة اعنف حصار اقتصادي في زمن ركود وشح شاملين وتنعكس المعاناة بظروف شديدة القسوة يعيشها الناس في إيران وسورية والعراق ولبنان واليمن والأمر يستدعي وقفة حول سبل المجابهة التي لايكفي فيها خطاب المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الذي يربط عن حق جميع المشاكل بالحصار والضغوط والعقوبات ولا بنداءات الصمود والصبر التي تعول على جسور الثقة بين القيادات الاستقلالية الصلبة والجمهور الذي لم يبخل بشيء في زمن المعارك الصعبة والقاسية وبذل التضحيات بلا حساب وما يزال.

أولا ينبغي الاعتراف بان محور المقاومة اهمل طويلا ملف العمل على بناء كتلة اقتصادية إقليمية متشابكة تمثل بداهة البناء الأساسي الذي يحتضن ويرسخ جبهته السياسية والعسكرية المتكاملة التي حققت إنجازات كبيرة فالتكامل الاقتصادي بين بلدان المحور يكسبها مزيدا من القوة والمناعة ويعزز مستلزمات الصمود الشعبي وقد كان من المفاجآت غير السعيدة ان نكتشف مثلا ان العلاقة الاقتصادية السورية الإيرانية ظلت محدودة طوال أربعة عقود من الشراكة الاستراتيجية الحاسمة التي غيرت وجه المنطقة.

ثانيا يمكن للعلاقات والشراكات الضخمة ان تتطور بسرعة قياسية في ما بين سورية وإيران حيث تنفتح آفاق التعاون والشراكة في جميع القطاعات دون قيد أوشرط وهذا ما يفترض ان يعطى عناية خاصة من حكومتي البلدين الشقيقين وهو سيكون حافزا لسائر اطراف المحور بتقديم نماذج التكامل المثمر وعائداته الوفيرة ومكتسباته المتنوعة في شتى مجالات النشاط الاقتصادي بتكامل المزايا والقدرات وهذا ما يجب اقترانه بشراكة مباشرة وقوية مع حكومة صنعاء المقاومة التي تقود معركة استقلال اليمن وتحرره.

ثالثا في لبنان والعراق حيث مساكنة المحورين داخل السلطة السياسية لابد من كسر الفيتو الأميركي في البلدين على تطوير الشراكات الاقتصادية مع سورية وإيران وسائر أقطاب الحلف العالمي المناهض للهيمنة وخصوصا الصين وروسيا وحيث تتوافر حوافز مالية واقتصادية واستثمارية هائلة لاسيما في مبادرة الحزام والطريق الصينية ويمكن اقتراح الدعوة إلى توازن الشراكات العراقية واللبنانية عالميا وإقليميا ورفض الانعزال عن الدول الشقيقة والصديقة التي ساهمت في جهود البلدين في مقاتلة غزوة التكفير التي دعمتها حكومات غربية وإقليمية معروفة وكادت تغرق لبنان كما العراق في طواحين الدماء والخراب.

رابعا يفترض بسائر اطراف المحور حكومات واحزابا التوجه للقيام باوسع حملة سياسية وشعبية ضد الظواهر اللصوصية التي تسهم في استنزاف القدرات والإمكانات وفي فتح الثغرات السياسية والإعلامية للتدخلات المعادية المتسترة بمحاربة الفساد عبر التحريض ضد الخيارات والمواقف التحررية المبدئية الرافضة للهيمنة الاستعمارية والداعمة لخيار المقاومة ولقضية فلسطين التي ما تزال مركز الصراع والفرز على مستوى المنطقة بجميع بلدانها وتقديم اولوية التحرر من الهيمنة والوصاية الأميركية وضرب مرتكزاتها المادية والسياسية في أي تطلع للبناء الوطني الاستقلالي من قلب التكتل الإقليمي والشراكات العابرة للحدود.

خامسا من الخطأ الجسيم إيهام جمهور المحور في جميع البلدان بأن النصر الحاسم قيد التحقق وتصوير الأمور على غير حقيقتها حتى لايتصرف الناس بتوقع الرخاء الموعود والمكاسب التي تكافيء الصبر والصمود بنتيجة انتصار مازال انتزاعه يستدعي في الواقع سلسلة من المعارك المقبلة والتضحيات التي لابد منها والمتاعب الاقتصادية والمعيشية التي يفترض الاستعداد لتحملها ومواجهتها ولذلك ثمة حاجة واقعية لمكاشفة الجمهور بالحقائق والوقائع بدلا من نفخ الإنجازات المهمة لمسيرة الدفاع والتحرر واستعجال إعلان الانتصار الذي نلمسه في بعض الحوارات والكتابات المستعجلة فالخطب الانتصارية المتسرعة تنطوي على خداع وتبذر الخيبة اللاحقة في نفوس الناس عند انكشاف خطئها ولا يعني ذلك باي شكل أي تقليل من قيمة ما تحقق بفضل الصمود الشعبي واستراتيجيات الدفاع التي تبنتها سائر أطراف المحور في ساحات عملها.

الصهيونية والنازية ومؤشرات زوال الكيان الصهيوني

إيهاب شوقي

قد يرى بعض الانهزاميين أن زوال الكيان الصهيوني هو عنوان زائف أو متفائل أو مجرد شعار، وأنه بعيد عن الواقع، في وقت يرى فيه الكثير من ذوي النفوس الحرة المقاومة، أنها مسألة وقت طال أم قصر. بينما لم يناقش الكثيرون أن زوال الكيان الصهيوني الغاصب أصبح قريبًا وأن هناك شواهد علمية وسياسية تخدم هذا الطرح وتؤيده.

نحاول هنا عبر استقراء بعض المحطات التاريخية وربطها بالواقع، ان ندلل على وجاهة الطرح القائل باقتراب زوال هذا الكيان.

في تصريح له بتاريخ ٢٠١٥/٩/٩ خاطب آية اللّه العظمى سماحة السيد علي الخامنئي الصهاينة بالقول "لن تشهدوا الأعوام الـ٢٥ القادمة. لن يكون هناك بفضل وتوفيق من اللّه شيءٌ يُدعى الكيان الصهيوني في المنطقة". وهذا التصريح كان محل اهتمام جميع وسائل الاعلام العالمية لمعرفتهم بأن الإمام الخامنئي لا يطلق شعارات جوفاء.

يؤشر الارتباط بين النازية والصهيونية الى أن نهاية الكيان ستكون مشابهة لنهاية النازية. والمدقق يرى أن الصهيونية والنازية تشتركان في الاعتقاد بالتفوق والنقاء العرقي وكذلك نظرية المجال الحيوي، والحروب المفاجئة الوقائية والاستباقية والإبادة الجماعية والتطهير العرقي لتحقيق السيطرة على الآخرين. وتاريخيًا، استغلت الحركة الصهيونية ممارسات النازية على اليهود في أوروبا، وشاركت الصهيونية في هذه الممارسات خيانة لليهود، بغرض كسب الرأي العام الأوروبي إلى جانبها، ولجمع المليارات في شكل تعويضات من الألمان، ولاحقًا لتبرير جرائمها العنصرية ضد الشعب

الفلسطيني بحجة اقامة وطن لليهود الذين اضطهدوا على أيدي النازية.

لذلك ليس مفاجئًا أن تعود مثل هذه الممارسات، حيث يضحي نتنياهو بأمن شعبه لكسب نقاط انتخابية، وتتجه "اسرائيل" للعنصرية الصريحة وتحاول اقامة دولة يهودية بشكل معلن وتتخلى عن الأقنعة الديمقراطية، ناهيك عن حالة الذعر السائدة بين الجنود وحالة الجبهة الداخلية، والحالة السياسية البائسة التي تفشل في تشكيل حكومة.

ومؤخرًا تشير الأوضاع الى عودة صهيونية لمراحل النشأة الاستيطانية وتحديدا الى عام ١٩١٧، والذي يمكن احتسابه مرحلة مفصلية من مراحل العمل الصهيوني في فلسطين، والتي انتهت باغتصابها. حيث نهض بهذه المرحلة جيل من الإرهابيين بالإضافة إلى الزعماء التقليديين للمنظمة الصهيونية، وهذا الجيل اعتنق أسلوبا جديدا في سلب الأرض تحت شعار (السور والبرج) تعبيرا عن أخذ الأرض بالقوة والانغلاق داخلها للدفاع عنها، وهو ما نراه في عقلية الجدران ومحاولات ضم الضفة والجولان وهي مؤشرات تراجع لمراحل ما قبل الدولة المزعومة.

واذا ما سارت الامور - وهي تسير بالفعل - في هذا الطريق النازي، فإن النهاية ستكون كنهاية "الرايخ الثالث" حيث تم احتلال برلين، وانتحر "أدولف هتلر"، وحوصرت ألمانيا حصاراً تاماً من جميع الجبهات.

وكان العامل الرئيسي لهزيمة ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية هو التوسع الأعمى. كما تعود الهزيمة المأساوية وفقا للمؤرخين، إلى شخصية هتلر المتصلبة وتقديراته العسكرية الخاطئة إضافة إلى رفضه قبول المشورة. رغم الانطباع السائد عنه أن هتلر عبقري يتمتع بحنكة عسكرية كبيرة، بيد أن المراحل الأخيرة من الحرب أثبتت العكس تماما.

ربما تكون وعود الرئيس الأميركي دونالد ترامب وشطحاته بالاعتراف بالقدس كعاصمة لكيان العدو وضم الضفة والجولان وغيرها من الممارسات التي لا تعكس حقيقة القوة على الارض، هي بمثابة عودة لوعود بلفور ووعود ما قبل النشأة، وهو تأكيد للتراجع والعد العكسي المنتهي حتما بالزوال.

وكان هتلر قد خطط لرايخ عمره ١٠٠٠ عام، فاستمر فقط لـ: ١٢ عاما، وليس الكيان الصهيوني بأقوى من المانيا النازية، وليست المقاومة بأضعف من الذين كسروا أنف النازية.

الانسحاب الأميركي من سورية استحقاق مؤجّل... ولكن!

– لا نريد هنا مناقشة اسباب الانسحاب الأميركي من سورية سواء الجزئي أو المتدرج أو الشامل، فهو استحقاق مؤجل منذ معركة تحرير حلب، وسقوط أي فرصة لتعديل موازين القوى العسكرية بوجه الدولة السورية. والتأجيل مر بثلاث مراحل. في الأولى كان بالرهان على النجاح في إدارة الحرب على داعش بما يضمن تدحرجها في الجغرافيتين السورية والعراقية، وقد افشله محور المقاومة بانتصاره في معارك الموصل ودير الزور والبادية وتدمر. والثانية بالرهان على مقايضة الوجود الأميركي بالوجود الإيراني والمقاوم في سورية ضماناً لأمن إسرائيل، كشرط من شروط التسوية التي تقبل بها واشنطن في سورية، وقد سقط رهان المقايضة نهائياً، واقتنع الروس بأن لا إمكانية لبحث وجود إيران وقوى المقاومة ما دام الجولان السوري محتلاً، ويعلن كيان الاحتلال ضمه وتؤيده واشنطن في ذلك، أما المرحلة الثالثة فكانت الرهان على عقدة إدلب بوجه تقدّم مشروع الدولة السورية لفتح استحقاق الخروج الأميركي، على قاعدة أن إدلب كآخر معقل للمسلحين والوافدين من الإرهابيين وللأتراك ستشكل تغييراً في وجهة الحرب التي كتبتها معارك حلب وما بعدها وصولاً إلى درعا، حتى قالت معركة خان شيخون العكس، فصار قرار الانسحاب على الطاولة راهناً.

– لا نريد هنا أيضاً مناقشة تبعات الانسحاب، الذي باعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب للرئيس التركي رجب أردوغان، وكل منهما يعلم أن ترامب وجد الذريعة لخروج مما أسماه الحروب اللانهائية السخيفة، لأن جوهر القرار هزيمة المشروع الأميركي في سورية، ولن يغير من ذلك ما سيقوله كثيرون عن مؤامرة تفجير الشمال السوري، وتقسيم سورية، لأنه كيفما دارت البدايات بعد القرار الأميركي، فإن النهايات ستكون انتشار الجيش السوري حتى الحدود الدولية، وعودة تركيا إلى اتفاقية أضنة، وسقوط مشروع الكانتون الكردي، وانضمام الأكراد إلى مسار الحل السياسي كمكوّن من مكونات المجتمع السوري، والرابح سيكون حكماً هو مشروع الدولة السورية، سواء أدركت القيادات الكردية مبكراً حجم ترددها بالتسليم بالأحقية السيادية على الجغرافية السورية للدولة السورية، واستبقت بفعل ما يلزم الخطوة التركية الأولى، او واصلت التردد وسبقتها الخطوة التركية الأولى، ففي الحالين سيكون الجيش السوري هو الجهة القادرة على فرض عودة الأمن إلى المنطقة، التي لن يكون إمساك أي طرف بأمنها، غير الدولة السورية، نزهة كما يعتقد، لا الجيش التركي سينجح بالاستقرار، ولا الجماعات الكردية ستستطيع الصمود.

– ما نريد مناقشته هي العبر التي يقدّمها ما يجري شمال سورية، فما هو حال جماعات المعارضة السورية التي تقاتل تحت راية العلم التركي، بعدما كانت تتشدق بشعارات الاستقلال والسيادة، وهي لا تشبه اليوم إلا جماعة أنطوان لحد في جنوب لبنان، تحت راية المحتل الإسرائيلي، ويعلم منافقو المعارضة أن تركيا وما تضمره لسورية لا يختلف بنظر السوريين على اختلافهم عما يضمره كيان الاحتلال للبنان وفلسطين وسورية؟ وما هو حال الجماعات الكردية التي تعاملت مع الاحتلال الأميركي كضامن لسلخ جزء من الوطن وتحويله كياناً تفتيتياً لوحدته، وها هي اليوم تندب حظها وتتحدث عن الطعن في الظهر، بعدما جربت طعن وطنها السوري ودولتها في الظهر، ورفضت تقديم وطنيتها على المال والنفط والوعود التي تسقط بفخاخها اليوم؟ وماذا عن العرب حكاماً وبعض النخب الملتحقة بهم، الذين لا زالوا يظنون أن أمامهم مزيد من الوقت ليراقبوا ما يجري في سورية قبل الاعتذار وطلب الصفح لما فعلت أيديهم، أو الذين راهنوا على أميركا مرة لتحمي دول الخليج من إيران، فباعت أمنهم لأنصار اللّه اليمنيين، أو راهنوا عليها لتشفي غليل أحقادهم ضد سورية وإيران وحزب اللّه وقوى المقاومة، وها هي تتركهم وستتركهم أكثر يواجهون مصيرهم الأسود كأحقادهم، بينما تكلفة الاعتراف بنصر محور المقاومة لن ترتب عليهم سوى صفاء النيات، لتلاقيهم الأيدي الممدودة التي لا تعرف للثأر والانتقام مكاناً.

الشرق الجديد